ترخيص رقم ١٠٩ / ١٩٨٧

الأضياء

العدد ١١٣ | تصدر عن جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية | صدر هذا العدد عن مكتب الإعلام في بيت الزكاة - لبنان | الجمعة ١ شباط ٢٠٠٨م الموافق ٢٣ محرم ١٤٢٩هـ | طباعة مطبعة نون ٠٣/٤٤٣٨٩٧

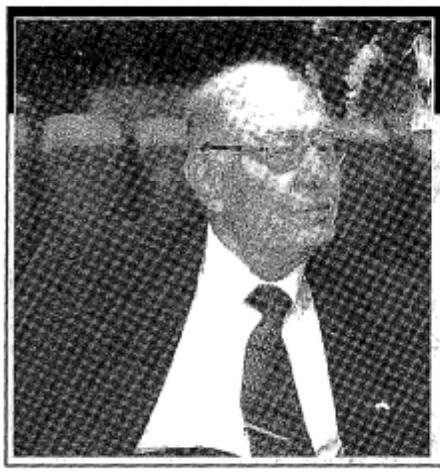

رجل فقدناه
فارس مجاهد غيّبه الموت
الأستاذ كامل الشريف
رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة

إليك يا صاحب السماحة وفقك الله وإنا لمنتظرون..

للدكتور محمد علي صناوي (رئيس الإنقاذ الإسلامية اللبنانية)

لعل أبرز ما في الانتخاب من معنى هو أن انتخاب المفتي الشيخ الدكتور مالك الشعار قد أتى لأول مرة بعد وفاة المغفور له الشيخ نديم الجسر في أوائل السبعينات من القرن الماضي ومن ذلك التاريخ لم يجر الانتخاب بل كان التعيين والتكليف. فجاء الانتخاب في هذا الشهر المبارك ليؤكد على أنّ مفتي طرابلس والشمال محور أساس في ادوار مفاتي لبنان خاصة وان الانتخاب تحميل للأمانة من مجموع الناخبين، ضمن ما يسمى باللعبة الديمقراطية، وليس من جهة وان كانت كبيرة كبيرة.

وقد كان التنافس على الترشيح وعلى استمرار البعض فيه دلالة على تعطش المسلمين في طرابلس والشمال على إنهاء أمر التعيين واللجوء إلى أصوات الناخبين وإن كان هؤلاء، مع الاحترام والتقدير لهم جميعاً، لا يمثلون كافة الشرائح في مدن الفيحاء وبلدات الشمال. غير أن الذين انسحبوا أرادوا بانسحابهم أن يؤكدوا على معاني التوافق والتضامن والتعاون، وأن يأتي المفتي الجديد مدعوماً منهم جميعاً ليحمل بقوة رسالتهم وهموم الطائفة ومختلف المشاريع الإصلاحية التي حملوها.

ولعل أبلغ خطوة قام بها سماحة المفتي الجديد الدكتور الشيخ مالك الشعار هي وقوفه أمام الناخبين في قاعة الانتخاب فور إعلان معالي الأستاذ عمر مسقاوي بوصفه رئيساً للعملية الانتخابية، فوزه، ليعاهد الله سبحانه بانتهاج حياة جديدة مملوءة بالعمل الجاد الدؤوب في سبيل رفعة الطائفة وطرابلس والشمال والسادة العلماء أرباب المهام الدينية ويعلن أن قلبه لا يحمل فيه للجميع إلا الخير وسيتعاون مع الجميع، مرشحين وناخبين، ومع مختلف شرائح المجتمع بأسلوب صادق وشفاف وستكون الأوقاف وأملاكها من صلب اهتماماته اليومية كما التخطيط المستقبلي، دون أن ينسى العيش المشترك مع سائر الطوائف الأخرى التي يتشكل منها لبنان.

إن هذه المهمات الكبرى التي ألقيت على كاهل سماحته وهو أهل لها إن شاء الله ولا نزكي على الله أحداً، تشكل برنامج عمل متكامل للنهوض بالإفتاء والأوقاف في منطقة واسعة تشمل طرابلس والميناء والبداوي والقلمون والبترون والكورة وزغرتا والضنية والمنية. واللافت في هذا البرنامج أن سماحته حرص على توثيقه بإشهاد الله عليه أمام الهيئة الناخبة رابطاً نفسه في عهد وثيق أمام الله وشهوده الهيئة الناخبة وكل من شاهده على التلفزة أو سمعه في الإذاعة أو قرأه في صحيفة وهو هنا بيت القصيد.

إن خدمة العلم والعلماء والمحافظة على أوقاف السلف الصالح وتطويرها واستحداث نهضة متميزة في مجال المهام الدينية ليس بالأمر السهل فهي تحتاج إلى قدرات متميزة وإلى إرادة صلبة وإلى جهاد مستمر. وقبل ذلك وبعده الإخلاص لله والشورى مع أهل الحل والعقد وان يتسع القلب والعقل ليحتضن كل ذي رأي أو حاجة أو طلب وبذلك سيجد سماحته أن قوى متعددة تقف إلى جانبه لتشكل معه عدة الإصلاح المنشود.

كم هي مفاجأة طيبة أن صحت طرابلس ومعها الشمال لتجد رجلا يعلن بدء حياة جديدة وهو يصر على العمل وتنفيذ ما تعهد به لا تحبطه صعوبات ويتعاون مع العلماء والأعيان كما يعلن أنه لن يحلّ محلّ أحد، فكل على ثغرة من الثغور والاعتداء ممنوع. والتلاقي مطلوب، والتعاون مرغوب ليس في طرابلس فحسب بل على صعيد لبنان وعلى الأخص مع سماحة مفتي الجمهورية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني حفظه الله ومع أعضاء المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى ومع مجلس الأوقاف ولجانه.

إن تلك المفاجأة، وقد جاءت في يوم حزين وهو ما يمر به لبنان اليوم، قد تريح أعصاب الناس ونفوسهم فلعلهم ظنوا أن ذلك أول الغيث في فجر جديد يعيش معه الناس على أمل الغد الباسم وتطلعاته المشرقة. التتمة ص. ٢

الدكتور الشيخ مالك الشعار مفتياً لطرابلس والشمال
أحمل المسؤوليات متوكلاً على الله معلناً التعاون مع الجميع

في عملية انتخاب نزيهة وهادئة ومميزة تم إنتخاب سماحة الشيخ الدكتور مالك الشعار مفتياً لطرابلس والشمال بعد إعلان النتائج التي جاءت لصالحه حيث نال ٧١ صوتاً مقابل ٣٧ صوت لفضيلة الشيخ وليد علوش بينما نال فضيلة الشيخ مظهر الحموي على ٩ أصوات ولم يحصل الشيخ زكي صافي على أي صوت، وبعد أن أعلن رئيس اللجنة المكلفة من قبل سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني حفظه الله معالي الأستاذ عمر مسقاوي النتائج، القى سماحة المفتي الجديد الدكتور الشيخ مالك الشعار كلمة جامعة جاء فيها: "اتوجه لجميع اخواني وابناء هذه الطائفة الكريمة بعهد امام الله ان اكون لهم اخا وابا وراعيا لكل مصالح هذه الطائفة الكريمة في منطقة الشمال من دون استثناء او تفاضل بين منطقة واخرى. كما اعاهد الله بما ذكره فقهاؤنا الافاضل، بان من مهمات المفتي رعاية المصالح العامة والذود عن هذه الطائفة السنية التي نتشرف بأن نكون على سدة مرجعيتها. كما اعاهد الله أن أبتدئ حياتي وأن ألقى ربي على ذلك بقلب منفتح لا أحمل فيه إلا الخير والود والحرص والاخوة لكل إخواني وأبنائي ولكل أبناء هذه الطائفة الكريمة، وأخص بالشكر الذين من حقهم أن يتقدموا إلى المنافسة وكانوا شرفاء وأفاضل. وكم سرني أني وجدتهم في التزام كبير بالخلق الإسلامي الرفيع لأن التنافس في الإطار الديني أسمى وأطهر وأعظم من كل تنافس دنيوي يتطلع الناس إليه. وأخص بالشكر إخواني المرشحين، وإخواني الذين آثروا بانسحابهم لاخوانهم من دون تمييز أو تفريق في ما بينهم. ولا يفوتني أن أخص بالشكر أولئك الذين أجمعوا في توافقهم وهم أهل الحل والعقد في بلدنا العزيز الغالي، وهم الذين امتازوا بصفاء رؤيتهم وبعد نظرهم. ورجاحة عقولهم يوم اجتمعوا في دار كل الوطن، دار شهيد لبنان وشهيد الأحرار الشيخ الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وتعاهدوا وقرأوا فاتحة الكتاب في توافق لافت، وفي محبة، فيها من الشمول والصفاء ما يجعلني على مسافة دائمة ومستمرة بهذا التوافق الكريم. ولا يفوتني ان أخص بالشكر والتحية صاحب الدولة الرئيس عمر كرامي الذي خصني بمحبة بالغة وبتأييد، وربما لم يتسنّ له أن يكون مع اخوانه الذين اجمعوا في توافقهم السياسي.

والعهد مع الله والصدق معكم أن أمشي قدما على طريق الاوائل والسلف. تتمة ص ٣

الشيخ ميقاتي إنسحب لصالح التوافق

قبيل إنتخابات مفتي طرابلس والشمال أعلن المرشح للمنصب المحامي الشيخ محمد رشيد الميقاتي انسحابه لصالح الشيخ الدكتور مالك الشعار مباركاً التوافق على اختياره.

التفاصيل ص ٣

ما هي مواصفات مفتي طرابلس والشمال المرتقب؟
د. ضناوي: ندعو الى التوافق على من يتمتع بالكفاءة والجدارة

أجرى الأستاذ عبد القادر الأسمر حواراً مع الدكتور محمد علي ضناوي حول إنتخاب المفتي ومواصفاته المطلوبة نشر في جريدة اللواء بتاريخ ٢٤ كانون الثاني وتعيد الضياء نشره نقلاً عن اللواء البيروتية لأهمية ما ورد فيه.

مع اقتراب موعد استحقاق انتخاب مفتي طرابلس والشمال صباح الأحد ٢٧ كانون الثاني الجاري فإن المرشحين لهذا المنصب لا يزالون يتابعون نشاطهم الانتخابي والدعائي مع قواعد الهيئة الناخبة، في الوقت الذي يحرص فيه الفاعليات كافة على الخروج بمرشح توافقي يسهم في وحدة الكلمة والصف، ويكون هذا الاستحقاق مناسبة لتلاقي الفاعليات والهيئات المختلفة في هذه الظروف التي تفرض التخفيف من حدة الاختلافات، ولو على الأقل، في هذه المرحلة الهامة، ولا يخفي المطلعون مدى حرص الجميع على روح التوافق والاجماع في اطار مواصفات تليق بهذا المنصب الديني الرفيع. وفي هذا المجال كان لنا هذا الحوار مع رئيس جمعية الاتحاد الاسلامية اللبنانية واتحاد المؤسسات الاسلامية الدكتور المحامي محمد علي ضناوي.

يستهل الدكتور ضناوي الحوار برواية قصة انتخاب الشهيد الشيخ حسن خالد رحمه الله مفتياً للجمهورية الثانية، عندما ترشح أمامه الشيخ عبد الله العريس، وكادت الهيئة الناخبة أن تجتمع للانتخاب الى أن تدخل الرئيس صائب سلام رحمه الله فحسم الموقف بتحقيق التوافق بانسحاب الشيخ عبد الله. وهكذا جاء المفتي خالد بإجماع الهيئة الناخبة وبزخم كبير حققه الاجماع المذكور وهو ما أعطاه عمقاً مميزاً على الصعد المختلفة ويتابع د. ضناوي: أورد هذا الحديث التاريخي كمقدمة طبيعية للقول ان مفتي طرابلس والشمال، حيث الثقل السني الكبير يجب أن يتألق بشبه اجماع ان لم نقل اجماعاً، وليس بخاف على أحد مدى الدور التوحيدي الذي يمكن أن يلعبه المفتي لجمع الكلمة ورص الصفوف وإزالة الخلل، خاصة في الظروف المصيرية التي نعيشها في لبنان المعذب والجريح وحول رأيه في مسألة الانتخاب، قال ضناوي: كنت أرى ألا تجري انتخابات الافتاء في أوضاع معقدة كما هي اليوم، وذلك ريثما يتم تعديل المرسوم (١٨) في انتخاب المفتين جميعاً ومن بينهم طبعاً مفتي طرابلس والشمال، وعلى أن توضع ضوابط مميزة فيمن يكون مفتياً وفيمن يكون ناخباً. وقد تقدمت بورقة إضافية الى سماحة مفتي الجمهورية لو وفق ما يقال اليوم، خارطة طريق لانتخاب المفتين، وكانت الورقة تشير بصورة مباشرة الى مجموعة ضوابط يصح الانطلاق منها لإعادة "قوننة" المرسوم ١٨ فنحن لا نرى مثلاً حصر الانتخاب بمجموعة قد لا يكون فيها التمثيل الكامل والدقيق لمختلف شرائح المجتمع الاسلامي، كما انه لا يصح فتحه على التوسيع الشامل، ولكن بالقدر نفسه لا يصح ألاّ يشترك في الانتخاب من كان معنياً به في الدرجة الأولى وهم العلماء، وإن لم يكونوا من أرباب المهمات المسجدية، وأيضاً ممثلو المنظمات الاسلامية الفاعلة والجمعيات الخيرية والتعليمية والتربوية والجامعية والصحية والاعلامية وممثلو المهن الحرة واتحادات العمال وأرباب العمل والتجار والغرف الصناعية والزراعة والأئمة والوزراء والنواب والقضاة والنقباء المديرون ورؤساء المصالح والادارات الرسمية ومن هو بحكمها وأعضاء المجالس الوقفية والشرعية والبلدية ومديروها السابقون، على أن يربط ذلك كله بضوابط تحدد مواصفات العضو الناخب، فتلك معايير واجبة حتى يكون الانتخاب صحيحاً وسليماً وقد ذكرنا في مطالبتنا المذكورة أعلاه والتي نشرتها "اللواء" بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٣٠ والانشاء الطرابلسية واعادت الضياء نشره في أن تشمل الهيئة الناخبة العلماء وحملة الشهادات الدينية العليا ورؤساء المجالس البلدية في كل من مناطق المنية والضنية وزغرتا والكورة والبترون وأعضاء بلديات الفيحاء (الميناء والبداوي والقلمون فضلاً عن طرابلس) إلا أن التعديل في الانتخاب المزمع اجراؤه الأحد القادم لم يشمل ما أشرنا اليه مكتفياً برؤساء البلديات والمناطق المذكورة أعلاه بينما لم يدرج أعضاء مجالس بلديات الفيحاء في حين أضيف بعض القضاة في مناطق الاقضية وبعض علمائها. أما وقد أعلن موعد الانتخاب وصدر عن المجلس الشرعي قرار بالتعديل وإن زاد عدد الاعضاء من ١٠٢، في انتخاب المجلس الشرعي الاخير، ليصبح اليوم ١٣٩ عضواً، فلا يسعنا إلا احترام هذا القرار مع الدعوة المتصلة والمستمرة لاجراء التعديل على النحو الذي ذكرنا أو أكثر منه. وحول وفرة عدد المرشحين لمنصب مفتي طرابلس، رأى د. ضناوي أنه قد ظهر مع تحديد هذا الموعد كشف لطاقات تحسب نفسها أنها قادرة على ملء مركز المفتي بجدارة وكفاءة، وهو أمر نظنه صحيحاً ويحتمل الخطأ، ومما لا ريب فيه أن أحداً منهم سيكون مفتياً، ونرجو ونأمل ان يتم التوافق على هذا (الأحد) وهو ما نفضله وما نتمناه، غير ان هذا التوافق لا يلغي دور الاخرين الذين تقدموا مشكورين لخدمة الافتاء اذ سيكون كل منهم مسؤولاً عن الاهتمام بالساحة الاسلامية بشكل مباشر وبالتنسيق الكامل مع المفتي الجديد، فعسى أن يتطور سجل كل منهم ليمتلئ أيضا بالانجازات والاعمال والدعوة الى الله والخير، وهي بما لا شك فيه تشكل حجز الزاوية في الاختيار الامثل، وهو ما نظن ان اخوتنا الناخبين سيراعونه وهم يؤدون الشهادة في صندوقه الاقتراع. وعن أهمية التوافق بين الساسة والمرشحين في هذا الاستحقاق، قال ضناوي اننا ندعو وبإصرار أن يتصدى المعنيون الى محاولة التوفيق بين المرشحين وأن يجتمع هؤلاء ليختاروا أحدهم ممن يظنون فيه أنه الاقدر على حمل الرسالة وتأدية الامانة، والأزكى نفساً والأطهر يداً، والأصدق وكالة، والفاعل في خدمة بيوت الله ووظائف الأوقاف المختلفة ومثل هذا يكون عوناً لسماحة مفتي الجمهورية ولإخوانه المفتين في لبنان، فالافتاء في لبنان مركز ذو طبيعة خاصة وله مقتضيات وتبعات، وهو فوق ذلك تكليف لا تشريف، وأمانة، والأمانة ثقيلة وموجعة. ان محاولة من هذا النوع يجب أن تكون ضمن الظروف الحالية والاحداث الجسام التي يمر بها لبنان، وعلى هذا يجب أن يتصدى لتلك المحاولة المعنيون، وهم قادرون إن أرادوا، وإن وضعوا مصلحة الاسلام والمسلمين العليا في هذا البلد في حواراتهم ومحاولاتهم ووزنهم للامور، وما أظنهم إلا فاعلين. ذلك أن الانتخاب، وإن كان يتمتع بشكليته الديمقراطية إلا انه في الظروف الحالية قد يرتب شرخاً بين الصفوف سيبادر المفتي العتيد إزاءه الى محاولات جادة للملمة الصف وتجاوز ذيول الانتخاب السلبية والانطلاق الى ما يجب أن يكون عليه ان شاء الله وأضاف: وكما بدأنا نختم، ان افضل ما يكون الآن وما يصلح لهذه المرحلة الصعبة أن يتكرر ما جرى في انتخاب مفتي الجمهورية الشهيد الشيخ حسن خالد فمن يكون (صائب سلام) الجديد؟

وختم د. ضناوي: وفي كل الاحوال سوف نهنئ من تختاره الهيئة الناخبة التي تحتفظ لها بمصداقية الدور وأداء شهادة الصوت، سواء انتخبوا أو شهدوا إعلان التوافق العتيد، وهذا ما يريده المجتمع الاسلامي في طرابلس والشمال، بل في كل لبنان.

أجرى الحوار الأستاذ عبد القادر الأسمر

نحن لا نرى حصر الانتخاب بمجموعة قد لا يكون فيها التمثيل الكامل والدقيق لمختلف شرائح المجتمع الاسلامي كما انه لا يصح فتحه على التوسيع الشامل

ان مفتي طرابلس والشمال، حيث الثقل السني الكبير يجب أن يتألق بشبه اجماع ان لم نقل اجماعاً

ان التوافق لا يلغي دور الاخرين الذين تقدموا مشكورين لخدمة الافتاء اذ سيكون كل منهم مسؤولاً عن الاهتمام بالساحة الاسلامية مباشرة وبالتنسيق مع المفتي الجديد

ليس بخاف على أحد مدى الدور التوحيدي الذي يمكن أن يلعبه المفتي لجمع الكلمة ورص الصفوف وازالة الخلل

إليك يا صاحب السماحة تتمة ص١

... فإليك يا صاحب السماحة وقد حملت الأمانة وقد ارتضيتها وقبلتها وهي ثقيلة في الميزان وهي، كما تعلم، تكليف لا تشريف، فلا يسعنا إلا أن نقول لك ما سمعناه من الناس المهنئين وهم يهمسون إليك والابتسامة تعلو وجوههم: (وفقك الله وأخذ بيديك إلى ما فيه خير الطائفة والبلد) و(نعقد عليك الآمال وإنا لمنتظرون...). دعنا يا صاحب السماحة نشد على يديك ونقول الميدان فسيح والأعباء كثيفة وواجبات العمل وفيرة والطائفة والبلد ولبنان بحاجة إلى تشمير دائم للسواعد كما أن دخول المعترك الملتبس بأمور عديدة يحتاج دوما إلى الحكمة والدراية وبعد النظر وتشابك الأيدي والقلوب والصبر والمصابرة والبعد عن مواطن الاختلاف وتغليب أوجه الوفاق وسبل التعاون ودروب التكاتف وأنت لها بإذن الله وهذا ما ننشده ونرجوه فيك.

بعد اليوم إن شكا (شيخ) في أقصى المدينة أو في أبعد مسجد في قرية أو أقرب مدرسة وكانت شكواه عادلة ولم تهبّ لتلبيته وإيصاله إلى حقه ومبتغاه، أو إن شكا طالب علم شرعي وأبان عن حاجته المحقة، أو إن تململ (واقف) في قبره بسبب تجميد وقفيته أو حرفها أو تغييرها أو إسقاطها وكم من (الأوقاف) ما كان هذا شأنه، فأنت يا صاحب السماحة المسؤول لمَ لم تزل شكواه، ولمَ لم تعد الحق إلى نصابه، ولِمَ لم تكشف وجه الأوقاف المشرق الناصع أو لم تفصح عن أهدافها الكبرى وحقيقتها الرائعة؟؟. ولا أدري لماذا تلحُّ عليّ كلمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخالدة عندما تنامت روحه في آفاق المسؤولية فأدرك ثقلها وقال قولته المشهورة يا ليت أم عمر لم تلد عمر... فإن عثرت دابة في أقصى العراق لخشيت أن اسأل عنها لمَ لم تعبد لها الطريق يا عمر؟؟!

لا أقول ان دروب الإفتاء والعمل مع أرباب المهمات الدينية وكشف الغطاء عن (الأوقاف) وحمايتها وتطويرها مفروشة بالورود والرياحين واعرف أن ذلك كله مملوء بالأشواك والدبابيس والمسامير ولكن أقول ما قال الله سبحانه: ﴿قُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥]

رجل فقدناه فارس مجاهد غيّبه الموت

للدكتور محمد علي ضناوي

فقد العالم الإسلامي قطباً من أقطابه الكبار هو الأستاذ كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ومركزه الرئيس القاهرة. فقد غيّب الموت المغفور له كامل الشريف في القاهرة صباح الاربعاء ١٥/١/١٤٢٩ الموافق له ٢٣/١/٢٠٠٨ ودفن في مدينة العريش مسقط رأسه.

وكان رحمه الله قد شارك، في بداية عمره، في المقاومة ضد الاحتلال الانكليزي في الاسماعيلية وقناة السويس ثم شارك كتائب الإخوان المسلمين في الحرب ضد الصهاينة عام ١٩٤٨ ووثق كافة المعارك في كتاب حمل اسم (الإخوان المسلمون في حرب فلسطين) وكان هذا الكتاب من أنفس ما كتب عن أنشطة الجهاد ضد المحتل الإسرائيلي ومن خلال كتابه هذا أرّخ رحمه الله للنكبة وللأحداث الكبار التي مرت في حرب فلسطين.

بعد أن انتقل إلى الأردن في الستينات من القرن الماضي حصل على الجنسية الأردنية ثم سمي عضوا في مجلس الأعيان وشغل منصب وزير الأوقاف وشؤون القدس.

وعندما عاد إلى القاهرة في التسعينات عمل على تأسيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة تحت رئاسة شيخ الأزهر المغفور له الشيخ جاد الحق جاد الحق وانضمت إليه منظمات وجمعيات إسلامية مختلفة كان في طليعتهم المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس جمهورية السودان سابقا ورابطة العالم الإسلامي والندوة العالمية للشباب الإسلامي والهيئة الخيرية العالمية برئاسة معالي الأستاذ يوسف الحجي ويبلغ عدد المنظمات الإسلامية المنضوية أكثر من سبعين تمثل مختلف الدول الإسلامية ومناطق الانتشار الإسلامي في العالم.

انضمت إلى المجلس الإسلامي العالمي من لبنان دار الفتوى ممثلة بسماحة مفتي الجمهورية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني، وجمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية، وبيت الزكاة في لبنان ممثلين بي شخصيا، وجمعية الإصلاح الإسلامية راعية جامعة طرابلس للعلوم الاسلامية ممثلة برئيسها المحامي الشيخ محمد رشيد ميقاتي.

وقد شكل المجلس مجموعة لجان عالمية للإغاثة وأخرى للدعوة وحقوق الإنسان والمرأة والطفل وقضايا العالم الإسلامي السياسية والإجتماعية والصحية والتربوية والثقافية وأقام لجنة لحوار الحضارات والأديان واخرى للأقليات المسلمة في العالم.

وقد نعاه شيخ الأزهر وسائر المنظمات الإسلامية في العالم وأبرقنا للمجلس برقية عزاء جاء فيها : (تلقينا ببالغ الأسى ووافر التسليم بقضاء الله عز وجل خبر وفاة المغفور له بإذنه تعالى، معالي الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة الأستاذ كامل إسماعيل الشريف.

ونحن إذ نتقدم منكم باسمنا وباسم إخواننا جميعاً في جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية وبيت الزكاة بأحر التعازي نسأل الله تعالى أن يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته، وأن يجمعنا معه في الفردوس الأعلى، وأن يلهم أهله وجميع إخوانه الصبر والسلوان.

إن الصفحات الخالدة التي سطرها المغفور له شاهد حي لما بذله في سبيل الله والإسلام ونهضة المسلمين ، فهو لم يترك جهاداً عسكرياً ضد الصهاينة في فلسطين، وضد الانكليز في قناة السويس، ولا جهاداً في سبيل قضايا العالم الإسلامي والحوار بين الأديان ولا المؤتمرات العالمية في مختلف القضايا إلا سلكه وقام به ممثلا المجلس الإسلامي العالمي وقد تمكن رحمه الله أن يعطي المجلس الإسلامي بعداً دولياً وعالمياً دون أن ينسى أنشطة هيآت المجلس ومنظماته على الصعد المختلفة. رحم الله فقيدنا الغالي وعوض الإسلام والمجلس الإسلامي مثله أو خيراً منه وإنا لله وإنا إليه راجعون).

وأذكر أنه عندما زار لبنان مليبا دعوتنا في جمعية الانقاذ الاسلامية وبيت الزكاة للمشاركة في تدشين مبنى مدرسة في مجمع الابرار في طرابلس والتي انشئت بتمويل مشترك من بيت الزكاة الكويتي والجهة الداعية توقف الاستاذ كامل الشريف رحمه الله عند عناصر مجمع الابرار والتي كانت المدرسة اولى مبانيه فقال لي: : (تهنئكم من أعماقي فذلك مجمع مبرور ومبارك بإذن الله فهو مشروع طموح يضم مسجداً وقاعة للمحاضرات ودار بر للايتام ومركزا رياضيا واجتماعيا ومنتزها، عليكم بالصبر والمجالدة والمتابعة فنحن في العالم الاسلامي نحتاج الى مثل هذه المؤسسات لتحقيق النهضة والقوة والممانعة فبمثلها نحقق نقلة عملية لافكار الاسلام ومبادئه ولا تيأسوا ان لم تتوفر المساعدات فورا واعتمدوا على الله تبارك وتعالى فإن المساعدات ستأتي يوما لا محالة وسيكتمل المشروع بإذنه تعالى وعليكم ان تتعهدوا الطاقات العاجلة والعناصر البشرية المتعاونة؛ فكل مشروع مؤسسي حتى ينجح لا بد له من مبانٍ وبشر يقودونه بمناقبية وتمايز).

ان كلام المغفور له ان دل على شيء فإنما يدل على بعد في الرؤية وعلى تجارب كبيرة مر بها وعلى أمل بسام أشرق به على نفسه على العالم الاسلامي مع ان قضاياه اليوم أكثر من أن تعدّ أو تحصى وكلها مدماة ومؤامراتها في تتابع لا ينقطع الا ان يأذن الله. كم كان بودنا لو ان الله قد مدّ بعمر المغفور له ليشهد مجمع المبرة في طرابلس سيوضع في طريق الخدمة الفعلية في جميع مبانيه ومؤسساته. رحم الله الفقيد الكبير كان شعلة في العطاء وقدرة متميزة في العمل والصبر على المعاناة.

السنيورة إستقبل ضناوي وأبرق للإنقاذ : أثمّن حرصكم على وحدة الصف الإسلامي

إستقبل رئيس الحكومة الأستاذ فؤاد السنيورة رئيس الإنقاذ الإسلامية الدكتور محمد علي ضناوي والعميد فؤاد حسين آغا عضو الأمانة العامة لاتحاد المؤسسات الإسلامية في السراي الحكومي حيث جرى البحث في الوضع الراهن والتداول في إنتخابات مفتي طرابلس والشمال. وكان دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ فؤاد السنيورة قد أبرق إلى إتحاد المؤسسات الإسلامية وجمعية الإنقاذ الإسلامية مثنياً على محتوى مقابلة أجرتها جريدة اللواء البيروتية مع الدكتور محمد علي ضناوي رئيس الاتحاد والجمعية حول إنتخابات الإفتاء في طرابلس والشمال جاء فيها: «بعد إطلاعي على نص المقابلة مع الدكتور محمد علي ضناوي، لا يسعني إلا أن أثمّن حرصكم على وحدة الصف الإسلامي وغيرتكم على مصالح المسلمين العليا».

دماؤكم ودماء من استشهد من قبلكم ستكون لعنة على الظالمين حتى يقتص منهم

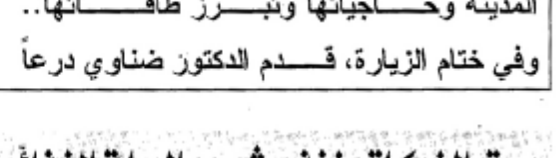

أصدر الدكتور محمد علي ضناوي رئيس جمعية الإنقاذ الإسلامية البنانية وبيت الزكاة بيانا إثر عملية إغتيال الشهيدين عيد ومرعب جاء فيه: «أحدث إنفجار الشفروليه ردات فعل كبيرة على كل الصعد، فحسبه أنه طاول رائداً مهندساً في قوى الأمن الداخلي خدم بلده وشعبه، وكان الأذن الساهرة التي تلتقط كل ما يمس بأمن البلاد، فضاق به المجرمون ذرعا فكان أن اغتالوه.

لقد أعطى الشهيد عيد كل ما عنده من جهد وعقل وإرادة للكشف عن الجناة في كثير من الجرائم الإرهابية التي أضرّت بأمن لبنان وسيادته.

فإلى الشهداء جميعً عيد ومرعب وسائر الأبرياء الذين قضوا في حادث التفجير الإجرامي وإلى أهلهم تحية الاعتزاز والتنويه ان دماؤكم ودماء من استشهد من قبلكم ظلماً وعدواناً ستكون لعنة على الظالمين حتى يقتص منهم.

وإلى الجرحى دعاء بالشفاء العاجل، وإلى مديرية قوى الأمن بقيادة اللواء أشرف ريفي وإخوانه كل التقدير والاحترام ونشد على أيديهم أن الله معكم.

وإلى لبنان أنك ستخرج من هذه المحنة وانت أكثر قوة وشكيمة ولو كره المجرمون مصاصو الدماء أعداء الشعب أولحق والعدالة». هذا وقد قام وفد من جمعية الإنقاذ الإسلامية وبيت الزكاة بأداء واجب العزاء لأسرتي الفقيدين رحمهما الله.

ضناوي في زيارة لجريدة البيان

إستقبلت أسرة البيان في مكاتبها رئيس جمعية الإنقاذ الإسلامية اللبنانية وبيت الزكاة الدكتور محمد علي ضناوي على رأس وفد من بيت الزكاة في عداده مدير مستشفى الحنان الأستاذ هيثم سلطان ومدير العلاقات الأستاذ رفعت حولا ومسؤول الإعلام الأستاذ عبد الله البوش والأستاذ سعيد عيش.

خلال الزيارة أعرب الدكتور ضناوي عن تقديره للجهود المبذولة في سبيل إصدار صحيفة طرابلسية على هذا المستوى الراقي، وأثنى على أبواب ومواضيع الجريدة التي تعرض لواقع المدينة وحاجياتها وتبرز طاقاتها..

وفي ختام الزيارة، قدم الدكتور ضناوي درعاً تذكارية تسلمها منه صاحباً البيان رئيس التحرير الأستاذ محمد ولي الدين ومديرة التحرير الأستاذة أمل زيد حمزة.

بيت الزكاة ينفذ مشروع السلة الغذائية للأسر المتعففة بالتعاون مع قطر الخيرية ويوزع مساعدات تضم بطانيات وكسوة وحفاضات لأسر فلسطينية

بتمويل من قطر الخيرية ومساهمة من محسنين من لبنان نفذ بيت الزكاة المرحلة الأولى من مشروع السلة الغذائية للأسر المتعففة لهذا العام حيث قام بتوزيع حصص غذائية على ستمائة أسرة فقيرة متعففة من طرابلس والشمال، وستستفيد هذه الأسر من المشروع لمرات متعددة خلال العام.

من جهة اخرى قامت لجنة المساعدات الخيرية في البيت بتنفيذ مشروع كسوة الشتاء للأخوة الفلسطينيين حيث قامت بتوزيع ملابس شتوية وبطانيات وحفاضات على أسر في مخيم البداوي في الشمال، ونفذ المشروع بإشراف رئيس اللجنة الحاج أحمد دبوسي والمنسق التنفيذي الحاج محمد علي العدس.

الشيخ ميقاتي إنسحب لصالح التوافق: لقد ازاح التوافق السياسي جبلاً عن كاهلي

جانب من الحضور في منزل الشيخ الميقاتي من اليمين: العميد فؤاد حسين آغا نائب متولي بيت الزكاة ، الشيخ د. حسام سباط ، الشيخ الأزهري محمد جمال الدين، سماحة الشيخ د. مالك الشعار معالي الأستاذ عمر مسقاوي، سماحة الشيخ محمد رشيد ميقاتي، دولة الرئيس محمد نجيب ميقاتي، الدكتور محمد علي ضناوي، فضيلة الشيخ أحمد شعراني، والدكتور عبد الإله ميقاتي

قبيل إنتخابات مفتي طرابلس والشمال أعلن المرشح لافتاء محافظة لبنان الشمالي المحامي الشيخ محمد رشيد رأفت الميقاتي انسحابه لصالح الشيخ الدكتور مالك الشعار مباركاً التوافق على اختياره، جاء ذلك خلال لقاء عقد في منزل الشيخ الميقاتي بحضور الرئيس نجيب ميقاتي ونائب رئيس المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى الوزير السابق عمر مسقاوي، والمشرف العام على جمعية العزم الدكتور عبد الاله ميقاتي، القاضي الشيخ مالك الشعار ورئيس الهيئة العليا لبيت الزكاة الدكتور محمد علي ضناوي ورئيس جمعية البيان الاسلامية الشيخ احمد شعراني والمحامي الدكتور محمد نديم الجسر، والرئيس السابق للرابطة الثقافية المحامي حسين ضناوي، وعضو مجلس اوقاف طرابلس المحامي وسيم اديب اديب ، وعضو مجلس بلدية طرابلس الدكتور صفوح يكن، ونقيب اطباء الاسنان السابق الدكتور منذر كبارة واحمد خالد عن الجماعة الاسلامية.

بداية تحدث الوزير السابق عمر مسقاوي فأشار الى ما يتمتع به الشيخ رشيد الميقاتي. ثم عقب العميد فؤاد حسين آغا فقال لقد عرفت فضيلة الشيخ رشيد ميقاتي منذ صغري وتابعته في عدد من الرحلات فكان نعم الأخ الواعي والمدرك لمسؤوليته الدينية والوطنية وهو يعمل دائما بجد ونشاط في سبيل المصلحة العليا ولا غروَ أن نجتمع اليوم في منزله لتأكيد روح الوفاق والاتفاق على المفتي الجديد سماحة الشيخ مالك الشعار، وشدد على أواصر الأخوة والتوافق لما فيه الخير ومصلحة البلاد.

ثم تحدث صاحب الدار الشيخ رشيد الميقاتي ورحب بالرئيس ميقاتي وبالحضور وقال: أريد في العهد الجديد لدار الفتوى في طرابلس ان لا يظلم احد في المدينة وان يتولى المنابر علماء على مستوى، وانني اوصيه بموضوع الشورى فالمفتي ليس حاكماً بأمره وقيادتنا بحاجة الى مجالس شورى تضم نخبة أهل العلم، فيد الله مع الجماعة.

اضاف: لقد ازاح التوافق السياسي جبلاً عن كاهلي، اعان الله من سيحمل الامانة وانني في المناسبة اريد ان اشير الى الخلل الحاصل في الهيئة الناخبة لجهة استبعاد كبار وعشرات العلماء منها وأنا آمل ان يصحح ذلك وهذه مسؤولية الجميع فالغاء دور العلماء لا يجوز.

من جهته القاضي الشيخ مالك الشعار رد بكلمة قال فيها : إنه ليطيب ان نلتقي في محطة من أهم محطات هذه المدينة ،واريد ان اقول إن معظم ما جاء على لسان الشيخ رشيد ميقاتي ربما أعايشه ،وانني اشاركه في ما ذكر، لكن اريد ان اتناول امرين يمثلان الناحية الاساسية في هذا الهم، أما موضوع الشورى فهو موضوع قد ذكرته في جريدة اللواء البارحة ،كما سأجعل للاوقاف مجلساً مستقلاً لتنمية مواردها غير الاطار الذي يشرف اليوم على تحصيل الموارد. وسأعمل على تحسين وضع رجال الدين وخاصة العاملين في مجلا التعليم الديني، - كاشفاً عن نيته لإيصال سعر ساعة التعليم الديني إلى خمسة عشر ألف ليرة لبنانية على الأقل- أما موضوع الجامعات والمعاهد فذكرت ذلك بوضوح لست قادماً لالغاء أحد انما للتعاون مع الجميع، لا احد بإمكانه ان يلغي أحداً ولا أحد يتمكن ان يوقف الاخر عن عمل ما، وأنا قد ذكرت انني انوي انشاء مديرية للتعليم الديني من اجل الاشراف على مقررات المعاهد حتى تكون الى الكمال أقرب، ونريد ان نترقى سُلم الكمال معاً. وأحب ان اقول في هذا البيت ان جزءاً كبيرا من سجايا الشيخ رشيد الميقاتي هي سجايا كبيرة والشهادة امام الله، ونحن اخوانك وانت احد علماء هذه المدينة وكلنا سنعمل في اطار واحد بإذن الله عز وجل..

من جهته قال الرئيس نجيب ميقاتي: نعلم جميعا ان طرابلس هي مدينة العلم والعلماء ونحن في دار يجسد حقيقة مبدأ العلم والشيخ محمد رشيد الميقاتي له الكثير من فضائل، وهذا الموقف الذي اعلنه هو جزء مما يقوم به ،هذا الرجل المؤمن اعلم انه اتخذ هذا الموقف من أجل وحدة الصف ووحدة المسلمين، وفي هذه الظروف الصعبة هذا أمر هام جدا، فعلينا جميعاً ان نعمل وندعو الله تعالى ان يوفق المفتي الجديد وان يكون عمل الشيخ الشعار انطلاقاً من مبدأ الشورى لخير المسلمين فنحن ندعو الله ان يوفقك في هذه المرحلة الصعبة وأن يعود الخير كله للمسلمين.

وأصدر الشيخ ميقاتي بياناً أعلن فيه انسحابه من الانتخابات لصالح التوافق.

تتمة ص١

إنتخابات مفتي طرابلس والشمال

الشيخ وليد علوش

الشيخ مظهر الحمو

.. الصالح لأضم في عاطفتي ومحبتي كل إخواني وأحمل المسؤوليات متوكلا على الله ومعلنا أني مفتقر إلى جهودكم ودعمكم وأني لا يمكن أن أبتدئ الطريق فضلا عن إكماله وتحقيق مضمونه دون دعم إخواني، بلا استثناءوإني أنتظر دعمهم وسأبادلهم الزيارة وأخذ المشورة. فلكم كل تحية ولسيدي صاحب السماحة الذي قطع دابر كل خلاف بموقف تجرد فيه في خطوات على مسافة واحدة من سائر إخواته المرشحين، وتحية إلى القاضي غزاوي الذي انسحب لنا.

ثم ألقى المرشح الشيخ وليد علوش كلمة خصّ فيها بالشكر أعضاء الهيئة الناخبة، وجاء في كلمته: « ستبقى صفا واحدا ويدا ممدودة إلى بعضنا البعض لنتابع المسيرة، ونسأل الله أن يوفقنا لخدمة الإسلام والمسلمين».

وفد من بيت الزكاة يهنئ سماحة المفتي الشعار

مجموعة من الوفد في صورة تذكارية مع المفتي

قام وفد من بيت الزكاة ضم رئيس البيت الدكتور محمد علي ضناوي وعميد البيت الحاج أكرم عويضة وأعضاء من الهيئة العليا ومديرو البيت بزيارة تهنئة لسماحة مفتي طرابلس والشمال الشيخ الدكتور مالك الشعار بمناسبة انتخابه لمنصب الإفتاء وذلك في قاعة مسجد الوفاء يوم الأربعاء في ٣٠ كانون الأول ٢٠٠٨، حيث استقبل سماحته الوفد بحفاوة وخصه بكلمة ترحيبية كاشفا عن محبة عارمة ووفاء للحاج أكرم عويضة ولبيت الزكاة. وألقى الحاج أكرم عويضة قصيدة مدح فيها سماحة المفتي الشعار كان قد نظمها منذ أكثر من ١٥ سنة، كما خطّ الأستاذ سليم حنوف باسم بيت الزكاة كلمة تهنئة لسماحته في السجل الذهبي المخصص للمناسبة.

الحاج أكرم عويضة يمدح سماحة المفتي في قصيدة

الأستاذ حنوف في كلمة تهنئة